

أسماء الأشخاص التركية ذات الأصل العربي بين الدراسات الحديثة والمصادر العثمانية اسم elif نموذجاً

Turkish Personal Names of Arabic Origin Between Modern Studies and Ottoman Sources: *Elif* as a Case Study

خليفة حماش
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص

يعتبر اسم Elif من أسماء الأشخاص الأكثر استخداماً في المجتمع التركي في العصر الحديث، وهو يستخدم بخصوص النساء، كما يستخدم بخصوص الرجال، وإن كان استخدامه بخصوص النساء أوسع من استخدامه بخصوص الرجال. ولبيان ذلك نذكر أن بيانات الديون التركي للإحصاء، والخاصة بالفترة بين سنتي 2018 - 2024 م، أظهرت أنه ظل طوال تلك السنوات السبع يحتل المرتبة السادسة في الاستخدام في المجتمع التركي، وذلك بعد الأسماء السبع الآتية بالترتيب وهي: فاطمة، وعائشة، وأمينة، وخديجة، وزينب. ولم يقل عدد النساء اللاتي حملن ذلك الاسم في المجتمع التركي في كل سنة من السنوات المذكورة، عن نصف مليون امرأة وبُنْتُ¹. وبُنْتُ إحدى الدراسات التي أنجزت حول الأسماء المستخدمة في مدينة Çiçekdağı، بين سنتي 1931 - 2004 م، أنه احتل في الفترة بين سنتي 1931 - 1940 م، المرتبة الثامنة (بعد: فاطمة، وخديجة، وعائشة، وزينب، وأمينة، ونورية، ودوندي (Döndü)). أما في الفترة بين سنتي 2001 - 2005 فقد احتل المرتبة الثالثة (بعد زينب، وفاطمة)². وهناك نساء تركيبات عديدة بهذا الاسم برزْنَ في العصر الحديث في مجالات ثقافية وأدبية وعلمية متعددة³، ولعل أبرزهن الروائية البارزة Elif Şafak (ولدت عام 1971 م)، والشاعرة Elif Sofya (ولدت عام 1965 م)⁴، والباحثة الأكاديمية Elif Daldeniz (1970-2012 م).

¹ Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK), Nüfus İstatistikleri Portalı: <https://nip.tuik.gov.tr>

² İpek, Yasin, & Evran, Ertaç, Çiçekdağı'nda kullanılan kişi isimleri üzerine bir araştırma, *Kayseri Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi*. Cilt 6, Sayı: 2, Aralık 2024, tablo 2, S 101-103.

³ راجع مجموعة منهن في الموسوعة الحرة Elif، Wikipedi، özgür ansiklopedi، <https://tr.wikipedia.org/wiki/Elif#:~:text=Elif%2C%20genellikle%20kadınlara%20verilen%20bir,harfin%20şekli%20gibi%20ince%20anlamındadır.&text=Vikisözlük%27te%20Elif%20ile%20ilgili%20tanım%20bulabilirsiniz>.

⁴ راجع حولها المقالة الآتية:

Abstract

The name *Elif* is among the most widely used personal names in modern Turkish society. Although it is used for both females and males, its use for females is significantly more common. According to the Turkish Statistical Institute's data for the period 2018–2024, *Elif* consistently ranked sixth in popularity over those seven years, following the names Fatma, Ayşe, Emine, Hatice, and Zeynep. In each of the years surveyed, the number of women and girls bearing this name did not fall below half a million.

A study conducted on personal names used in the city of Çiçekdağı between 1931 and 2004 revealed that *Elif* ranked eighth during the period 1931–1940—after Fatma, Hatice, Ayşe, Zeynep, Emine, Nuriye, and Döndü. However, in the period 2001–2005, the name rose to third place, following Zeynep and Fatma.

Numerous Turkish women named *Elif* have gained prominence in the modern era across various cultural, literary, and scientific fields. Notable figures include the celebrated novelist **Elif Şafak** (born 1971), the poet **Elif Sofya** (born 1965), and the academic researcher **Elif Daldeniz** (1970–2012).

Keywords: *Elif* – Turkish society – modern studies – Ottoman sources

مقدمة:

يعتبر اسم Elif من أسماء الأشخاص الأكثر استخداماً في المجتمع التركي في العصر الحديث، وهو يستخدم بخصوص النساء، كما يستخدم بخصوص الرجال، وإن كان استخدامه بخصوص النساء أوسع من استخدامه بخصوص الرجال. ولبيان ذلك نذكر أن بيانات الديون التركي للإحصاء، والخاصة بالفترة بين سنتي 2018 - 2024 م، أظهرت أنه ظل طوال تلك السنوات السبع يحتل المرتبة السادسة في الاستخدام في المجتمع التركي، وذلك بعد الأسماء السبع الآتية بالترتيب وهي: فاطمة، وعائشة، وأمينة، وخديجة، وزينب. ولم يقل عدد النساء اللاتي حملن ذلك الاسم في المجتمع التركي في كل سنة من السنوات المذكورة، عن نصف مليون امرأة وبُنْتُ⁵. وبينت إحدى الدراسات التي أنجزت حول الأسماء المستخدمة في مدينة چیچکداغی Çiçekdağı، بين سنتي 1931 - 2004 م، أنه احتل في الفترة بين سنتي 1931 - 1940 م، المرتبة الثامنة (بعد: فاطمة، وخديجة، وعائشة، وزينب، وأمينة، ونورية، ودوندي Döndü). أما في الفترة بين سنتي

Meliz Ergin, Özen Nergis Dolcerocca, EDEBİYATA EKOLEŞTİREL YAKLAŞIMLAR: EKOŞİİR VE ELİF SOFYA, Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi, Cilt 0, Sayı 36, 2016, S. 297 - 314.

⁵ Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK), Nüfus İstatistikleri Portalı: <https://nip.tuik.gov.tr>

2001 - 2005 فقد احتل المرتبة الثالثة (بعد زينب، وفاطمة)⁶. وهناك نساء تركيات عديدات بهذا الاسم برزن في العصر الحديث في مجالات ثقافية وأدبية وعلمية متعددة⁷، ولعل أبرزهن الروائية البارزة Elif Şafak (ولدت عام 1971 م)، والشاعرة Elif Sofya (ولدت عام 1965 م)⁸، والباحثة الأكاديمية Elif Daldeniz (1970-2012 م)⁹.

أما استخدام اسم Elif بخصوص الرجال، فهو في نطاق محدود جدا مقارنة باستخدامه بخصوص النساء. وحسب الإحصاءات الواردة في قاموس أسماء الأشخاص في تركيا (Nişanyan Adlar) فإن الرجال الذين كانوا يحملون اسم Elif في عام 1997 م بلغ 9 (تسعة) رجال/ مقابل 320.242 امرأة، وفي سنة 1980 بلغ 49 رجلا مقابل 843.512 امرأة، وفي عام 2008 بلغ 11 رجلا، مقابل 463.031 امرأة¹⁰.

ولكن رغم استخدام هذا الاسم بخصوص الرجال، فإنه يعتبر عند الأتراك اسما نسائيا بسبب انتشار استخدامه بين النساء أكثر من الرجال، ولذلك اختارته القناة السابعة التركية ليكون عنوانا لمسلسل تلفزيوني تجاوزت حلقاته ألف حلقة، وتدور قصته حول بنت تحمل ذلك الاسم، (أي Elif) K وتمت ترجمته إلى عدد من اللغات، ومنها العربية، وعرض في عدة قنوات في الدول العربية.

ونظرا إلى اتساع نطاق استخدام الاسم بين الأسر التركية في العصر الحديث فإنه من البديهي أن يجذب انتباه الدارسين ويثير فضولهم من أجل شرحه وتفسيره ومعرفة دلالاته، ومن البديهي أيضا أن يكون اعتماد هؤلاء الدارسين في ذلك قبل كل شيء على القواميس اللغوية الخاصة بالتركية الحديثة لمعرفة المعنى اللغوي للاسم. وحسب تلك القواميس فإن كلمة Elif هي كلمة عربية، وتطلق كاسم على الحرف الأول من الأبجدية العربية، ويقصد بذلك حرف الألف¹¹. وهذا التفسير اللغوي هو الذي تبنته الدراسات التي تناولت شرح أسماء الأشخاص التركية، ومن ضمنها اسم Elif، مع إضافة بعض المعاني المجازية الخاصة بصفات الأشخاص، والمستمدة من شكل الألف، من استقامة، ورشاقة، وغير ذلك. ومن أمثلة تلك الشروح والتفسيرات ما ورد في الدراسة التي أعدها أيدين إيرول Atadin Erol في عمله المسمى: أسماؤنا من خلال الأغاني والأشعار والشخصيات التاريخية، حيث تطرق إلى اسم Elif وشرحه بأربعة معان كما يأتي:

⁶ İpek, Yasin, & Evran, Ertaç, Çiçekdağı'nda kullanılan kişi isimleri üzerine bir araştırma., *Kayseri Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi*. Cilt 6, Sayı: 2, Aralık 2024, tablo 2, S 101-103.

⁷ راجع مجموعة منهن في الموسوعة الحرة Elif، Vikipedi، özgür ansiklopedi، <https://tr.wikipedia.org/wiki/Elif#:~:text=Elif%2C%20genellikle%20kadınlara%20verilen%20bir,harfin%20şekli%20gibi%20ince%20anlamındadır.&text=Vikisözlük%27te%20Elif%20ile%20ilgili%20tanım%20bulabilirsiniz>.

⁸ راجع حولها المقالة الآتية:

Meliz Ergin, Özen Nergis Dolcerocca, EDEBİYATA EKOLEŞTİREL YAKLAŞIMLAR: EKOŞİİR VE ELİF SOFYA, Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi, Cilt 0, Sayı 36, 2016, S. 297 - 314.

⁹ راجع حولها المقالة الآتية:

Özlem Berk Albachten, Elif Daldeniz Baysan'ın ardından (1970-2012), İstanbul Üniversitesi Çeviribilim Dergisi, Cilt 2, Sayı 4, 2011, 2013, S. 0 -.

¹⁰ Nişanyan Adlar: <https://www.nisanyanadlar.com/tum-adlar?isim=Elif>

¹¹ - Türk Dil Kurumu (TDK), Türkçe Sözlük, Hazırlayan: Parlatur (İsmail), Gözaydın (Nevzat), Zülfikar (Hamza), Ankara, Türk Tarih Kurumu Basım Evi, 1998, 1. Cild, S. 700.

- Ayverdi (İlhan), Misalli Büyük Türkçe Sözlük, İstanbul, Kubbealtı Lugatı, 2010, S. 337-338.

Elif: A. 1- Arap alfabesinin ilk ve insan adı olan tek harfi. 2- Ebced hesabında (1) sayısının karşılığı. 3- Araplar bu harfin menşeyini bilmediklerinden garip bir etimoloji uydurmuşlardır. 4- mec. Düz boy, doğru boy.

ويعني ذلك أن اسم Elif هو كلمة عربية، وشرحه هو كما يأتي:

1 - الحرف الأول من الأبجدية العربية، وهو الحرف الوحيد الذي يستخدم كاسم للأشخاص.

2 - يقابل العدد (1) في الحساب الأبجدي.

3 - لما كان العرب لا يعرفون أصله فإنهم لفقوا له اشتقاقاً غريباً.

4 - يعنى من الناحية المجازية، القائمة المستوية، والمستقيمة¹².

ثم ما ورد في قاموس أسماء الأشخاص الذي أنجزه مجمع اللغة التركية (Türk Dil Kurumu Kişi adları Sözlüğü) في عام 2004 ، حيث نقرأ:

Elif: Köken: Arapça, Cinsiyet: Kız. 1. Arap alfabesinin ilk harfi. 2. İnce uzun boylu kız. 3. Alışmış, alışkın.

ويعني ذلك أن الاسم هو من أصل عربي، وهو خاص بالنساء، وله ثلاث معان هي:

1 - الحرف الأول من الأبجدية العربية.

2 - المرأة الرقيقة (الممشوقة) والطويلة القائمة.

3 - متعود، معتاد¹³.

وهذا المعنى الأخير الذي ورد في قاموس أسماء الأشخاص لمجمع اللغة التركية، هو نفسه نقله صالح كوسه Salih Köse في دراسته حول الأسماء المستخدمة في مدينة سيواس في القرن 19 م¹⁴، أما المقالة التي نشرت في موقع برنامج التعليم عن بعد التابع لجامعة إستانبول İstanbul Üniversitesi Uzaktan Eğitim Sertifika Programları فورد ما يأتي¹⁵:

Elif ismi, Arapça kökenli olup "Arap alfabesinin ilk harfi, birinci, öncü" anlamına gelir. Bu isim, liderlik, öncülük ve başlangıç ile ilişkilendirilir. Elif ismi, genellikle liderlik vasıfları güçlü, öncü ve belirgin kişileri ifade eder. Elif isminin kökeni Arapça'dır. Arap kültüründe ve İslam dünyasında bu isim, özellikle kız çocuklarına verilmekte olup, öncülük ve liderlik gibi olumlu özellikleri simgeler.

ويعني ذلك إن اسم Elif هو من أصل عربي، ويطلق على الحرف الأول من الأبجدية العربية، ويفيد معنى: الأول، والقائد. ويرتبط هذا الاسم بالزعامة، والقيادة، والانطلاق أو البداية. ويعبر الاسم بصورة عامة عن صفات القيادة، والأشخاص الأقوياء، والزعماء، والبارزين. وأصله عربي، ويُعطى في الثقافة العربية وفي العالم الإسلامي للبنات بشكل خاص، ويرمز إلى خصائص إيجابية مثل القيادة والزعامة.

¹² Aydil (Erol), Şarkılarla, Şiirlerle, Türkülerle ve Tarihî Örneklerle adlarımız, Ankara, Türk Kültürünü Araştırma Enstitüsü Yayınları, 1989, S. 76.

¹³ تم إعداد القاموس سنة 2004، ويحتوي على 10843 اسماً، من بينها 3613 اسماً خاصة بالنساء، و7230 اسماً خاصة بالرجال. وتوجد نسخة إلكترونية منه في موقع قواميس مجمع اللغة التركية Türk Dil Kurumu Sözlükleri، وهو: <https://sozluk.gov.tr>

¹⁴ Köse (Salih), ŞER'İYYE SİCİLERRİNE GÖRE 19. YÜZYILDA SİVAS'TA KULLANILAN KADIN ADLARI, Cumhuriyet Üniversitesi Fen-

Edebiyat Fakültesi Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt 43, Sayı 1, 2019, Tablo 2, S. 173.

¹⁵ <https://sfk.istanbul.edu.tr/elif-isminin-anlami-nedir-kokeni-ve-ozellikleri>

وما دعم تبني هذا التفسير لاسم Elif من قبل الباحثين والمثقفين الأتراك، وخصوصا من جهة كونه اسم الحرف الأول من الأبجدية العربية، هو الحضور المعتبر للألف في الأدبيات التي تشكل الثقافة التركية بوجه عام، ونذكر من ذلك:

1 - الحكيم والأمثال الشعبية وعبارات الحديث اليومي¹⁶:

- Elif ne ise, güzellik odur.

مهما كان الألف فالجمال هو.

- Elif gibi dimdik olabilmek için, vav gibi eğilmek lazım.

لكي تستطيع أن تقف مستقيما مثل الألف يجب أن تنحني مثل الواو.

- Kısacası insan vav ile elif arasında yaşar.

باختصار على الإنسان أن يعيش بين الواو والألف. (تعبير عن التآرجح بين الصلابة واللين في المواقف).

- Kafir karşı Elif gibi dimdik, Allah'a karşı vav gibi eğilirim.

أقفُ أمام العدو مستقيما مثل الألف، وأنحني أمام الله مثل الواو.

- Elif gibi sevdiler birbirlerini. Lam-elif gibi sarıldılar birbirlerine.

الذين يحبون بعضهم مثل الألف، يتعانقون فيما بينهم مثل اللام ألف.

- Elifi görünce mertek sanmak.

عندما يرى الألف يظن أنه خشية. (تعبير عن شدة الجهل).

- Elifin hecesi var, gündüzün gecesi var.

الألف له نطقه، والنهار له ليله. (بمعنى كل شيء له نهاية)

2 - الأقوال المأثورة عن رجال الأدب والفكر¹⁷:

- Elif, hikmetin kapısıdır." — Hz. Ali.

الألف باب الحكمة. (سيدنا علي).

- Elif, hakkı batıldan ayıran ilk harftir." — Şems-i Tebrizi.

الألف هو الحرف الأول الذي يفصل الحق عن الباطل. (شمس تبريزي)

- "Elif bir harftir, ama Allah'ın bütün kelimeleri onun etrafında döner." — Hz. Mevla

الألف مجرد حرف، ولكن كلام الله كله يدور حوله. (مولانا جلال الدين الرومي).

- Elif bir harftir ama sırların sırrıdır." — Hz. Mevlana.

الألف مجرد حرف، ولكنه سر الأسرار. (مولانا جلال الدين الرومي).

- Elif olmadan, ilim ve irfanın kapıları kilitlidir." — Hz. Mevlana

من دون حرف الألف تكون أبواب العلم والعرفان (الصوفي) موصدة. (مولانا جلال الدين الرومي).

¹⁶ هناك عدة مواقع إلكترونية لمثل هذا الموضوع، منها موقع Yandex على الرابط:

- <https://portal.yandex.com.tr/yaozet/other/elif-ile-ilgili-anlamli-sozler-id1-ZDNkPeOB>

¹⁷ راجع موقع Sloganci في الرابط: <https://sloganci.com/elif-ile-ilgili-sozler/>

- İki şey mühimdir. Birincisi: Okyanus gibi bol haysiyet, İkincisi: Elif gibi dimdik şahsiyet. Hz. Mevlana.

شیآن مهمان: أولها الشرف الغزير مثل المحيط، والشخصية المستقيمة مثل الألف. (مولانا جلال الدين الرومي).

3 - القصائد الشعرية الألفبائية المسماة: أَلِفْنَامَه: هي نوع من القصائد كان ينظمها الشعراء الأتراك في العهد العثماني، وهي كثيرة، وتتميز بكونها قصائد مرتبة أبياتها في البداية أو النهاية على الحروف الهجائية بداية بحرف الألف وانتهاء بحرف الياء. وصار هؤلاء الشعراء وقصائدهم اليوم موضوعا لدراسات واسعة يقوم بها الباحثون في الجامعات التركية. ومن الشعراء الذي نظموا مثل تلك القصائد نذكر:

- صادق كمالي Sâdık Kemâlî، (ق 14 - 15 م)¹⁸.

- خوجه سعد الدين دي HOCA SAADEDDİN EFENDİ (1536 - 1599 م)¹⁹.

- بابا رحيم مشرب BABA RAHİM MEŞREB (1640 - 1711)²⁰.

- سيد حافظ علي وصفي Seyyid Hafız Ali Vafî (ق 18 م)²¹.

- أدانه لي سيد نوروز Adanalı Seyyid Nevruz، (1792-1860 م)²². وهو نفسه: سيد نوروز بن عيسى الأدانوي.

- إسماعيل حكمت İsmail Hikmet، (ق 18 م)²³.

- بورصالي فيضي أفندي Bursalı Feyzi Efendi (ق 18)²⁴.

¹⁸ راجع بخصوصه:

Nilay Kınal, BİR EDEBÎ TARZ ÖRNEĞİ OLARAK SÂDİK KEMÂLÎ'NİN ELİF NÂMELERİ, *Turkish Studies - International Periodical For The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic*, Volume 8/13, 2013, p. 1205-1213.

¹⁹ راجع بخصوصه:

Muvaffak EFLATUN, Hoca Saadeddin Efendi'nin Elif-Nâmesi, *International Periodical for the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic* Volume 12/30, p. 125-136.

²⁰ راجع بخصوصه:

Sadi Gedik, BABA RAHİM MEŞREB'İN ELİFNÂMELERİ, *The Journal of Academic Social Science Studi (JASSS)*, Number: 65, Spring I, 2018, p. 123-140.

²¹ راجع بخصوصه:

Erdem SARIKAYA, XVIII. ASIR ŞAİRLERİNDEN VASFÎ'NİN ELİF-NÂMELERİ, *Avrasya Sosyal ve Ekonomi Araştırmaları Dergisi (ASEAD)*, CİLT 8, SAYI 2, Yıl 2021, S 650-659.

²² راجع بخصوصه:

Ramazan Çelik, TÜRK EDEBİYATINDA ELİF-NÂMELER VE SEYYİD NEVRUZ'UN ELİF-NÂMESİ, *Littera Turca Journal of Turkish Language and Literature*, Cilt 8, Sayı 3, 2022, S. 1870 - 1891.

²³ راجع بخصوصه:

Hasan KAPLAN, Klasik Türk Edebiyatında Elifname Geleneği ve İsmail Hikmetî'nin Elifnameleri, *Akademik Dil ve Edebiyat Dergisi*, Cilt: 6, Sayı: 2, Ağustos 2022 s: 437-484.

²⁴ راجع بخصوصه:

4 - رمزية حرف الألف عند في الفكر الصوفي، والشعر، والفنون، والعمارة، والثقافة الشعبية:

اتخذ حرف الألف بفضل شكله المستقيم، واحتلاله مقدمة الأبجدية العربية، ووجوده في كلمة (الله)، وفي أوائل بعض سور القرآن الكريم، رمزية ذات دلالات متعددة في تلك المجالات الفكرية والأدبية والفنية والثقافية، ومن أمثلة ذلك فهو عند الصوفية بصورة عامة، رمز لكلمة الله، والوحدة، وأدم، والصدق، والعشق؛ وعند بعض الجماعات منهم هو اسم لقماش يصنعون منه ثيابهم، وهو علامة مميزة عند جماعة الكلندرية؛ وعند الشعراء رمز للحبيب، والجمال، والقامة المشوقة، والغمز، والعشق، وفي الهندسة المعمارية نوع من التيجان يسمى Elifî taç (التاج الألفي)، ذلك كله زيادة على رمزيته في قراءة الحظ، وإقامة القرعة، وتفسير الأحلام، وكتابة الطلاسم، وقراءة الرقية، وغير ذلك. وصارت تلك الرمزية اليوم موضوعا للدراسة والبحث لدى عدد من الباحثين الأتراك²⁵.

ولكن ما يلاحظ على اسم Elif هو أنه إذا كانت ميزته الأولى أنه من الأسماء الأكثر استخداما في العصر الحديث، فإن ميزته الثانية أنه ليس اسما حديثا في المجتمع التركي، وإنما هو اسم قديم يعود بجذوره إلى العهد العثماني على الأقل كما تكشف ذلك عديد من المؤشرات، ومنها:

1 - أسماء بعض الشخصيات العلمية والثقافية والسياسية الذين عاشوا في العهد العثماني، وجاءت الترجمة لهم في بعض كُتب التراجم، ولدينا منهم شخصيتان ترجم لهما محمد ثريا Mehmed Süreyya (1845 - 1909 م) في مؤلفه المسمى "Sicill-i Osmanî" (سجل عثماني)²⁶، وهما: القاضي والمولوي والشاعر Elif Ahmed Dede (المتوفى في عام 1186 هـ (1772-1773 م) في عهد السلطان مصطفى الثالث (1757 - 1774 م)، و Elif Efendi الذي كان أحد موظفي الديوان الهمايوني بالباب العالي، والمتوفى في عام 1228 هـ (1813 م) في عهد السلطان محمود الثاني (1808 - 1839 م).

2 - أسماء بعض الأشخاص الذين ولدوا في أواخر العهد العثماني، وامتدت حياتهم إلى عهد الجمهورية، وجاءت ترجمتهما في الموسوعة الإسلامية التركية وبعض الدراسات الحديثة، ولدينا منهم شخصيتان، أولهما العالم والشاعر Hasîrîzâde Mehmed Elif Efendi الذي ولد في عام 1850 م، في عهد السلطان عبد المجيد

Nihat Öztoprak, BURSALI FEYZİ EFENDİ'NİN ELİFNAMELERİ, Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi, Yıl 2006, Cilt: 35 Sayı: 35, S: 135 - 167.

²⁵ لدينا من تلك الدراسات:

- AMİL Çelebioğlu, Elif harfiyle ilgili bazı edebi hususiyetler, Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi, Cilt 24, Sayı 0, 1986, S. 45 - 64.

- Saadet Karaköse, Bir Elif Çekmek: Klâsik Edebiyatımızda Elif, Uluslararası Türkçe Edebiyat Kültür Eğitim (TEKE) Dergisi, Cilt 2, Sayı 1, 2013, S. 199 - 228.

- AHMET TURAN ARSLAN ve AHMET TURAN ARSLAN, ELİF: Arap alfabesinin birinci harfi, *TDV İslâm Ansiklopedisi*, 11. Cild, İstanbul, 1995 yılında İstanbul'da basılan 11. cildinde, 35-37.

- NEBİ BOZKURT ve SEMİH CEYHAN, TAÇ: Hükümdarlık alâmeti ve tarikat sembolü bir tür başlık, *TDV İslâm Ansiklopedisi*, 39. Cild, İstanbul, 2010, S: 362-365.

²⁶ Süreyya (Mehmed), Sicill-i Osmanî, Yayına Hazırlayan: Nuri Akbayan, İstanbul, Tarih vakfi Yurt Yayınları, 1996, 2. Cild, S. 112.

الأول (1839 - 1861 م)، وتوفي في عام 1927 م²⁷ في عهد كمال أتاترك. ثم الرسام والناقد الفني والصحفي Elif Naci الذي ولد في عام (1898) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وتوفي في عام 1987 م²⁸ في عهد الرئيس السابع للجمهورية التركية كنعان إيفرين Kenan Evren.

3 - عقود المحكمة الشرعية في العهد العثماني، وهي عقود تخص المعاملات بين أفراد المجتمع، من زواج، وطلاق، وبيع، ووقف، وتركات، وغير ذلك، ولدينا بعض الدراسات حولها، ومنها دراسة أنجزتها الباحثة عائشة ايركمن Ayşe Erkmen من خلال أحد سجلات مدينة أينتاب Ayntab، وتمتد تواريخ العقود التي تضمنتها الدراسة بين سنتي 1312-1314 هـ / 1892 - 1896 م، ويعني ذلك أن فترتها تعود إلى عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1876 - 1909 م). وتضمنت العقود التي نشرتها الباحثة ضمن دراستها بالتركية الحديثة، ستة وثلاثين (36) إشارة إلى اسم Elif، وبعض تلك الإشارات هي لأشخاص تكررت أَسْمَاؤُهُمْ في العقود²⁹. ثم دراسة ثانية أنجزها الباحث صالح كوسه Salih Köse، حول أسماء النساء في مدينة سيفاس Sivas من خلال عقود محكمتها الشرعية في القرن 19 م، فكان من تلك الأسماء اسم Elif، ووردت منه في الدراسة ثلاث (3) حالات³⁰.

وبناء على تلك المؤشرات التي تثبت عودة اسم Elif بتاريخه إلى العهد العثماني، فذلك يعني أن البحث من أجل تفسيره ومعرفة دلالاته لا ينبغي الاكتفاء فيه بقواميس اللغة التركية الحديثة، وإنما يجب العود في ذلك إلى قواميس التركية العثمانية أيضاً، وأخذ ما ورد فيها من شروح بعين الاعتبار. وهذا ما أهمله الباحثون الأتراك في دراساتهم المتعلقة بالاسم في العصر الحديث. إذ عند الرجوع إلى القواميس العثمانية فإننا نجد أن الاسم المذكور يندرج تحت شكلين من الكلمات، الأول منهما هو كلمة "أَلِف" (elif) كما ترد في قواميس التركية الحديثة أيضاً، ولها المدلول نفسه في تلك القواميس، إذ هي كما شرحها "علي سيدي" في قاموسه العثماني: "الفباي عربيّه نك ايلك حرفك اسمي در. عبرانيدن مأخوذ اولديغي مرويدر، عبرانيسى الف در³¹. (ويعني ذلك: هي اسم الحرف الأول للأبجدية العربية. ويقال أنها مأخوذة من العبرية. وهي أَلِف في العبرية). وشرحها شمس الدين سامي بك في قاموسه التركي كما يأتي: أَلِف: سث. عر. عبرانيجه مأخوذدر).

²⁷ Azamat (Nihat), Elif Efendi (Hasîrîzâde), (1850-1927) Hasîrîzâde Sa'dî Dergâhı'nın son şeyhi, âlim ve şair, TDV İslâm Ansiklopedisi, Cild 11, İstanbul, 1995, S 37-38.

²⁸ - Güvemli (Zahir), Elif NACI (1898-1987): Hat sanatını resme sokan ressam; müzeci, gazeteci, TDV İslâm Ansiklopedisi, Cild 11, İstanbul, 1995, S 38-39.

- Yeliz Okay, Müzeci Kimliği ile Elif Naci ve Türk Yurdu'daki (1955-1957) Müze Yazılar, Türkiye Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt 28, Sayı 2, 2024, 389 - 400

²⁹ ERKMEN (Ayşe), AYNTAB ŞER'İYYE SİCİLİ'NİN TRANSKRİPSİYONU VE DEĞERLENDİRMESİ, (156 Numaralı: H.1312-1314; SAYFA 167-250, 1-93, 1-8), Ankara, İksad Publications, 2020, S. 70, 117, 150, 151, 161, 298, 328, 350, 380, 383, 394, 397, 398, 399, 400, 406, 407, 452.

³⁰ Köse (Salih), ŞER'İYYE SİCİLİ'NE GÖRE 19. YÜZYILDA SİVAS'TA KULLANILAN KADIN ADLARI, Cumhuriyet Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt 43, Sayı 1, 2019, Tablo 2, S. 165.

³¹ علي سيدي، رسلي قاموس عثمانلي، إستانبول، مطبعة وكتبخانه جهان، 1330، جلد 1، ص 60.

الفبامزك ايلك حرفنك اسمى³². (بمعنى: اسم مؤنث عربي، مأخوذ من اللغة العبرية، وهو اسم الحرف الأول من حروفنا الهجائية، ويقصد حروف اللغة التركية العثمانية، وهي نفسها حروف اللغة العربية).

أما الشكل العثماني الثاني لكلمة elif فهو "أليف" (بلام مكسورة ممدودة elif) كما أوردها "علي سيدي" في قاموسه، وشرحها كما يأتي: "أليف: [ع، ص] مألوف، أليشمش، أليشيق، ألفت اولنان، ايستينلن"³³. (ويعني ذلك: هي كلمة عربية، وهي صفة، وتفيد معنى: مألوف، متعود عليه، مرغوب فيه، مطلوب). كما أوردها شمس الدين سامي بك أيضا في قاموسه التركي، وشرحها بأنها: "ص. عر. "ألفت" دن (صش) ألفت ايدان، آشنا، محب. ذ"³⁴. (بمعنى: صفة عربية، وهي صفة مشبهة من الألفة، وتعني الأليف، و"آشنا" في الفارسية، وهي صفة مذكورة، (وتعني هذه الأخيرة في العربية: الشخص المعروف، والمألوف، والمتعود على الالتقاء به، وهو ضد الأجنبي)³⁵.

وبناء على الشكلين المذكورين اللذين يكتب بها اسم Elif في التركية العثمانية (وهما الف، واليف)، يصبح من البديهي أن يجد الباحث نفسه أمام سؤال مهمهم هو: هل اسم Elif الموجود في التركية الحديثة اليوم، هو في التركية العثمانية اسم "الف" أم "اليف". وللإجابة عن ذلك السؤال ينبغي البحث عن الكيفية التي يكتب بها ذلك الاسم في المدونات التي تهتم بذكر أسماء الأشخاص، وكتبت بالتركية العثمانية، وهي متنوعة، وفي مقدمتها عقود المحكمة الشرعية، وكتب التراجم، والمؤلفات التي أنجزها بعض من يحملون ذلك الاسم، والمدون في مؤلفاتهم. ورغم عدم توفر تلك المصادر كلها بين أيدينا إلا أن البحث قادنا إلى نوع واحد منها وهو النوع الأخير، ويتعلق بكتاب ألفه "حصيري زاده اليف أفندي" الذي سبق الإشارة إليه، وعنوانه "الكلمة المجملة في شرح التحفة المرسله"، وقام بتحقيقه إرجان ألكان Ercan Alkan، ونشره في إستانبول عام 2022، بعنوان "شرح التحفة المرسله et-TUHFETÜ'L-MÜRSELE ŞERHİ". واعتمد المحقق في نشره للكتاب على نسخة منه طُبعت في إستانبول عام 1342 هـ (1923 - 1924 م)، أي مع نهاية عهد الدولة العثمانية، وبداية عهد الجمهورية، وكانت اللغة التركية لا تزال آنذاك تكتب بالحرف العربي. وقام المحقق بنشر النص التركي العثماني مع استنساخه بحروف التركية الحديثة، وأشار إلى اسم المؤلف كما كُتب بالحرف العربي في صفحة العنوان في النسخة العثمانية من الكتاب، وذلك كما يأتي: "سودليجه دركاه شريفي پوست نشيني: حصيري زاده شيخ محمد اليف افندي"³⁶. وزيادة على ذلك فقد نشر المحقق صورة للختم الشخصي للمؤلف وجدت في الكتاب المذكور، ومكتوب فيها اسمه الكامل بالحرف العربي أيضا، مع التاريخ الذي يعود إليه الختم وهو سنة 1319 هـ (1901 م)، وذلك كما يأتي: "سودليجه تكيه شيخ حصيري زاده اليف، 1319[1]"³⁷. (راجع الملحقين 1 و2).

³² سامي بك (شمس الدين)، قاموس تركي، در سعادت (إستانبول)، اقدم مطبعة سى، 1317 هـ، ج 1، ص 156.

³³ علي سيدي، رسملی قاموس عثمانی، مصدر سابق، ص 63.

³⁴ سامي بك، قاموس تركي، مصدر سابق، ص 160.

³⁵ سامي بك، قاموس تركي، مصدر سابق، ص 35.

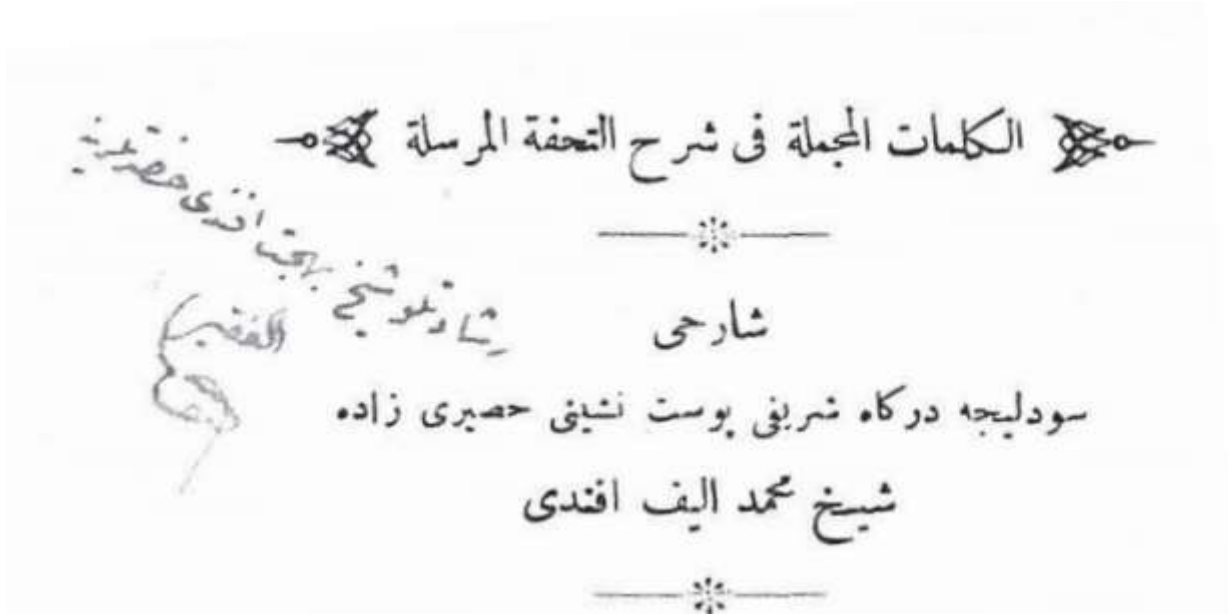
³⁶ HASÎRÎZÂDE ELÎF EFENDİ, et-TUHFETÜ'L-MÜRSELE ŞERHİ : EL-KELİMÂTÜ'L-MÜCEMELE FÎ ŞERHİ'T-TUHFETİ'L-MÜRSELE, HAZIRLAYAN VE NOTLANDIRAN : ERCAN ALKAN, İstanbul, Hikemiyat Yayınları, 2022, S: 20.

³⁷ 37 HASÎRÎZÂDE, et-TUHFETÜ'L-MÜRSELE ..., g. e, s: 22.

ومن خلال هذا النموذج المقدم (حصيرى زاده شيخ الياف افندي)، والمتضمن الشكل الذي كان يكتب به اسم Elif في التركية العثمانية، وهو "الياف"، يتبين لنا أن الاسم المذكور في أصله ليس هو كلمة "ألف" كما يرد في التركية الحديثة، والدالة على الحرف الأول من الأبجدية العربية، وكذلك العثمانية، وإنما هو كلمة "أليف" التي توجد في قواميس التركية العثمانية، وتم حذفها من قواميس التركية الحديثة. ولكن مع ذلك فإن ذلك النموذج لوحده غير كاف لتقديم حكم قاطع في الموضوع، وهو يحتاج إلى دعم بنماذج أخرى قد تكشف عنها من خلال مصادر جديدة نتمكن من الاطلاع عليها في المستقبل، ومنها النسخة العثمانية من "سجل عثمانى" لمحمد ثريا، والتي احتوت على شخصيتين بهذا الاسم كما سبق الإشارة. مع وجوب الملاحظة أن اسم "الياف" لكي يتميز في الكتابة عن اسم "الف Elif" في التركية الحديثة، ينبغي كتابته في التركية الحديثة بحرف (î) الدالة على الكسر الممدود، بدلا من (i) العادية الدالة على الكسر غير الممدود، وذلك كما يأتي Elîf، وهو الشكل الذي كتب به المحقق إيرجان ألكان ERCAN ALKAN اسم "حصيرى زاده الياف افندي" بالتركية الحديثة في مؤلفه المذكور أعلاه، وذلك كما يأتي: HASÎRÎZÂDE ELÎF EFENDÎ.

ملحق (1)

الصفحة الأولى من النسخة العثمانية لكتاب "الكلمات المجملة في شرح التحفة المرسلة
لحصيري زاده أليف أفندي، حيث كتب عنوان الكتاب، وبعده اسم المؤلف



الملحق (2)

صورة من الختم الشخصي للمؤلف حيث كتب اسمه كاملا
مع تاريخ صناعة الختم وهو 1319 [1] من الهجرة

